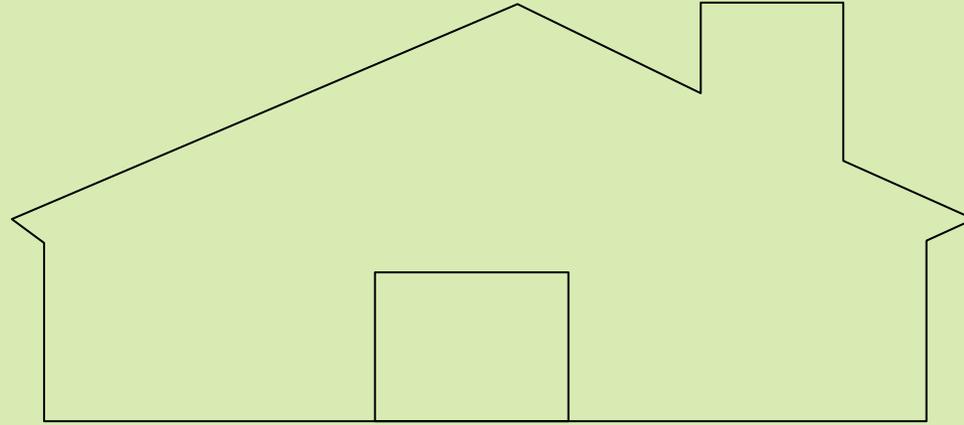


تقرير تنمية المرأة العربية الثاني: 2003 الفتاة العربية المراهقة: الواقع والآفاق



العلاقات الأسرية

مقدمة

العلاقات الأسرية



المراهقة هي عملية تحول وانتقال الطفل من نمط علائقي يتميز بتبعية شبه كاملة للأسرة الى نمط مختلف يتميز بتوسع نطاق العلاقات والمرجعيات وبتخفيف متدرج لعلاقة التبعية في مرحلة انتقالية نحو الاستقلال عنها في مرحلة الرشد.

العلاقات الأسرية

العائلة



- العائلة لا تزال تؤدي دورا بالغ الأهمية في حياة المراهقات والمراهقين.
بما في ذلك في المجتمعات الصناعية المتقدمة.

- انها تكاد تكون المؤسسة الوحيدة في حياة المراهقات العربيات.

أشكال الرقابة ومجالاتها

العلاقات الأسرية



- يمارس الأهل رقابة على تصرفات أولادهم:
- يطالبونهم بالقيام بأعمال مرغوب فيها اجتماعيا.
- يمنعونهم من ممارسة أفعال يرون أنها غير مقبولة.

تشمل مجالات هذه الرقابة كل مظاهر الحياة اليومية، وتتفاوت حدتها إرتباطا بالخصائص الاجتماعية والثقافية العامة والخاصة بالأسرة ومحيطها المباشر.

أشكال الرقابة ومجالاتها

العلاقات الأسرية



- بالنسبة للمراهقات تشتد الرقابة عليهن فيما يتعلق بالخروج والتواجد في الفضاء العام.

- بالنسبة للمراهقين، فإن الرقابة تطال أكثر الدراسة وكل ما يمكن أن يؤثر سلباً فيها.

العلاقات الأسرية

صراع الأجيال

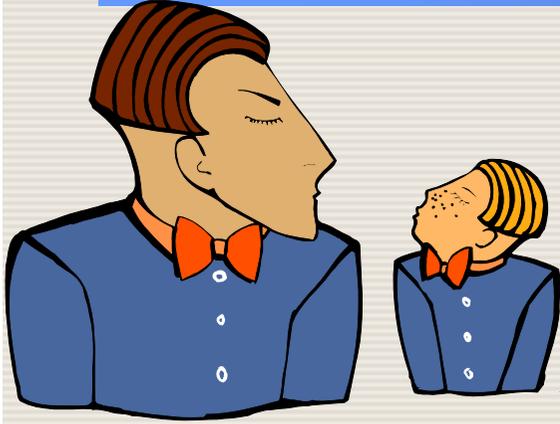
يتوقف الإحساس بصراع الأجيال على إحساس المراهق بفرديته،
أو على تبنيه الواعي لمرجعيات مختلفة عن مرجعيات الأهل.

يتقلص الصراع عندما تكون استقلالية المراهق أو المراهقة
محدودة جدا“.

الاستقلالية في الشخصية لدى المراهق أو المراهقة ،
ثم السعي الى ممارستها فعليا“، هي الشرط الأولي لصراع الأجيال.

العلاقات الأسرية

صراع الأجيال



”أرى في مجتمعنا ما يسمى بصراع الأجيال لاختلاف العصر وللتطور الذي حصل، ويقول عمر بن الخطاب:
”لا تقسروا أولادكم على أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم“ (منذر، اليمن)

”ليس لدي وقت لصراع الأجيال،
فأنا ووالدي وأخي مشغولون بالصراع ضد الفقر“! (سناء، مصر)

”لا أتعرض لرقابة أو لضغوط شديدة من أهلي، فهم متفهمون ومنفتحون، ولكن
أشعر بوجود هوة بين جيلنا وجيلهم“ (ريّا، لبنان)

كيف يتعامل الاولاد مع رقابة الاهل

- إخفاء جزئي للحقائق
- الكذب
- المثابرة والإلحاح
- الحيلة
- الامتثال وخفض التوقعات
- التفاوض والإقناع
- التمرد الداخلي المكتوم
- قبول ما هو معقول
- القيام بما يرضي الأهل
- العصيان والابتعاد

العلاقات مع الأهل العلاقات الأسرية

الصراع المحكوم بالمحبة والوفاق والاحترام

- يغلب الطابع العاطفي والأخلاقي على موقف الأبناء من الأهل.
- لكنهم غير مستعدين لقبول السلطة المنبثقة من مكانة الأبوين دون مساءلة.
- يبحثون عن بناء علاقات جديدة مع الأهل تستجيب لرغباتهم وتعطيهم مجالاً أكبر للحرية الشخصية.

العلاقات الأسرية

العلاقات مع الأهل



- تتسم العلاقة بين الأب والأبناء باحترام الحدود والوضعيات التي يرسمها المجتمع بين الكبار والصغار بين الأهل والأبناء (على أساس العمر، تقسيم أفقي).

- إن نقل القيم والسلوكيات والتأهيل للأدوار الاجتماعية يجعل الأم أقرب إلى ابنتها والأب أقرب إلى ابنه.
(على أساس الجنس، تقسيم عمودي)

العلاقة بين الأخوات والأخوة العلاقات الأسرية



غالبا ما يفرض الأخوة حدودا على حرية المراهقة الشخصية في الفضاء العام، فيقوم الأخ بأدوار عديدة: يراقب، يحدد قواعد السلوك ويفرض احترامها، يسمح بالخروج، يتدخل في حياة أخواته، يفتش أمتعتهم، يراقب علاقات الصداقة والهيئة والملابس،....

(هالة، الجزائر) "أخي يكبرني بسنتين..، يبالغ في مراقبتي وأنا لا أريد ذلك".

التنشئة الاجتماعية حسب الجنس العلاقات الأسرية



تتمثل احدى خصائص المجتمعات التقليدية
في تفضيل الولد على البنت:

- هو الذي يحمل لقب العائلة ويضمن له الاستمرارية.
- هو الذي يتحصّل على الجزء الأوفر من الميراث وينقله الى الأبناء.
- هو الذي يتكفل مبدئياً بالأهل ويعيلهم أثناء الكبر.

وهذا التمييز يخترق كل المجالات...

تطوير العلاقات داخل الأسرة بما يجعلها فضاء أكثر ملاءمة لمرافقة المراهقة والمراهق في بناء شخصيته المتفردة والاندماج الفعال في المجتمع وذلك بالتركيز على معالجة ثلاث فجوات أساسية في الأسرة عن طريق:

- زيادة مساحات الحوار بين الأهل والأبناء.
- إلغاء التمييز بين الفتيات والفتيان داخل الأسرة.
- تطوير علاقات التفاعل والتكامل بين الأسرة وكل من المدرسة وأصدقاء المراهقات والمراهقين.



التوصيات

العلاقات الأسرية

- تطوير برامج موجهة للأهل باستخدام وسائل الإعلام أو من خلال الاتصال المباشر بهم، وأخرى تستهدف الأبناء وتساهم في إبراز النماذج المتعددة لبناء الأسرة والعلاقات الأسرية التي يشكل الحوار والمشاركة أساسا لها.

